

US wind and solar power helped prevent up to 12,700 deaths

Air pollution is estimated to cut short the lives of 40,000 people a year in the UK

Ian Johnston Environment Correspondent | @montaukian | Tuesday 15 August 2017 11:49 | 18 comments | 29 shares



Like Click to follow The Independent

مجلة الإندبندنت: طاقة الرياح والطاقة الشمسية في الولايات المتحدة ساعدت على تجنب ما يصل إلى 12700 حالة وفاة

من المتوقع أن يتسبب تلوث الهواء في تقصير أعمار 40000 شخص سنويا في المملكة المتحدة.

ساعدت الزيادة الهائلة في الاعتماد على طاقة الرياح والطاقة الشمسية في منع وفيات مبكرة تصل إلى 12700 شخص على مدار تسع سنوات في الولايات المتحدة، وذلك وفقاً لبحث جديد يوضح أن هناك فوائد أوسع نطاقاً للتخلي عن استخدام أنواع الوقود الأحفوري تتجاوز فوائد الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري.

ووفقاً لورقة بحثية عن هذه الدراسة تم نشرها في دورية "Nature Energy" فإن هناك انخفاضاً في انبعاثات الكربون تصل قيمته إلى مليارات الدولارات نتيجة لتفادي مجموعة المشاكل التي يسببها الوقود الأحفوري.

وقد تعهدت حكومة المملكة المتحدة أن حظر بيع أي سيارات جديدة تعمل بالبنزين والديزل سوف يتم فرضه بدءاً من عام 2040 – وهو الموعد النهائي الذي أنتقده علماء البيئة بقولهم إنه قد لا يشكل أي تغيير نظراً لأنه بعيد جداً في المستقبل. وفي المقابل، تخطط النرويج للتخلص التدريجي من هذه المركبات بحلول عام 2025.

ووفقاً "للكلية الملكية للأطباء"، فإن حوالي 40,000 حالة وفاة في السنة في المملكة المتحدة "تحدث نتيجة التعرض للتلوث الموجود في الهواء"، وهي وفيات ارتبطت مع الإصابة بأمراض "السرطان والسكتة الدماغية وأمراض القلب والسكري والسمنة والربو فضلاً عن تغييرات مرتبطة بالخرف".

وتبين هذه الأبحاث الجديدة، التي مولتها "وزارة الطاقة الأمريكية"، أن هناك انخفاض كبير حدث في نسبة ملوثات الهواء الرئيسية بين عامي 2007 و2015.



وتضيف أن نسب ثاني أكسيد الكربون انخفضت بمعدل 20 في المائة، وانخفض ثاني أكسيد الكبريت بنسبة مذهلة قيمتها 72 في المائة، وانخفض أكسيد النيتروجين بنسبة 50 في المائة، بينما انخفضت نسبة جسيمات صغيرة تعرف باسم PM2.5 بنسبة 46 في المائة.

وبينما يعزى بعض من هذه النتائج إلى إحلال الطاقة المتجددة محل أنواع الوقود الأحفوري، فإن لوائح الانبعاثات الأكثر صرامة لعبت دوراً أيضاً.

حيث انخفضت انبعاثات ثاني أكسيد الكبريت من 9 مليون طن في عام 2007 إلى 2,5 مليون طن في عام 2015 بعد إلزام محطات توليد الطاقة من الفحم بتركيب معدات تصفية لغازات العادم الخارج منها للوفاء بمعايير نوعية الهواء.

وعلى ذلك فقد تم، خلال عام 2015 فقط، تجنب حدوث حوالي 1850 حالة وفاة مبكرة.

كما قدر فريق الباحثون، برئاسة الدكتور ديف ميلستين من "مختبر لورنس بيركلي الوطني" في كاليفورنيا، أن قيمة الزيادة في "الفوائد التراكمية للمناخ" نتيجة توليد الطاقة من المصادر المتجددة تتراوح بين 5,3 مليار دولار و106 مليار دولار خلال نفس الفترة.

ومن بين هذه الفوائد "التغييرات في الإنتاجية الزراعية، واستخدام الطاقة، والخسائر الناجمة عن الكوارث مثل الفيضانات، والفوائد التي عادت على الصحة البشرية، وخدمات النظم الإيكولوجية بشكل عام".

وقال سام برايت، وهو محامي في مجموعة ناشطة مهتمة بالبيئة "ClientEarth"، التي نجحت مرتين في مقاضاة الحكومة بسبب الخطط دون المستوى المتعلقة بنوعية الهواء، أنه من الواضح أن "الابتعاد عن الفحم يجلب فوائد صحية كبيرة".

ولكنه أضاف قائلا: "من الضروري أن نتأكد من أننا ننتهز الفرصة التي يتيحها لنا انتهاء الفحم بان نعمل على إنشاء نظام طاقة مستقبلي.

"وهذا يعني استبدال محطات الطاقة التي تعمل بالفحم بأخرى تعتمد على الطاقة المتجددة. وهذا أمر جيد، ولكن يجب أيضا التأكد من وضع كفاءة الطاقة في أعلى مكان من جدول الأعمال وأن يتم إدماج التخزين في النظام وأن يتحلى بالمرونة لخفض وتلبية الطلب.

"امتلاك نظام طاقة أكثر نظافة وأكثر مرونة سوف يعني مقدار أقل من انبعاثات هذه الملوثات التي تتسبب في إلحاق الأذى بالناس وبالكوكب الذي نعيش عليه".

وقالت نينا شرانك، ناشطة الطاقة في منظمة غرينبيس (المملكة المتحدة) أن: "نظام الطاقة الخاص بنا يشهد تغييرا محوريا. حيث تتزايد كثافة وسرعة حدوث الأحداث الهامة مثل انخفاض تكاليف محطات الرياح والطاقة الشمسية البحرية، وأول يوم عمل من دون فحم في بريطانيا، وكل هذا يحدث بينما نتجه نحو اقتصاد منخفض الكربون. وتشير الأبحاث في الحاضر إلى أن مصادر الطاقة المتجددة يمكن أن تبدأ في تنظيف الهواء عن طريق حلولها محل بعض أنواع الوقود الأحفوري، لكننا بحاجة إلى أكثر من ذلك بكثير.

"ينبغي أن تعمل حكومتنا على إعطاء الأولوية لتسريع عملية التحول إلى الطاقة المتجددة وجعل المملكة المتحدة دولة رائدة عالميا في التكنولوجيا النظيفة والخضراء. حيث تشير استطلاعات الرأي العام إلى أن أكثر من ثلاثة أرباع شعب المملكة المتحدة يدعمون بالفعل استخدام الطاقة المتجددة. وقد حان الوقت لإدراك الإمكانيات الهائلة التي تتيحها الطاقة المتجددة وكفاءة استخدام الطاقة، ومن ذلك انها يمكن أن توفر لنا هواء أنظف، والعديد من الوظائف التي تتطلب مهارات وفواتير عادلة، بينما تساعد أيضا على تحقيق أهدافنا تجاه المناخ".

تم تصحيح هذه المقالة. تم تجنب حدوث 12,700 حالة وفاة خلال الفترة بين عامي 2007 و2015 بالكامل، وليس خلال عام 2015 فقط.

لقراءة المقالة الأصلية التي تم نشرها في مجلة الإندبندنت في يوم الثلاثاء 15 أغسطس 2017، أنقر هنا:

<https://www.independent.co.uk/environment/us-wind-power-solar-energy-renewables-prevent-12700-deaths-2015-clean-air-climate-change-a7894066.html>